

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### یادداشتی پیرامون «لیلة الرغائب» و اعمال آن

#### مقدمه

یکی از مناسبت هایی که در سال های اخیر شهرت فراوانی یافته و در رسانه های مختلف نیز بازتاب زیادی داشته، «لیلة الرغائب» است که در میان عموم مردم با عنوان «شب آرزوها» شناخته می شود.

در این یادداشت قصد داریم تا حتی الامکان با رعایت اختصار، اولاً به اصل این مناسبت و اعتبار آن، بر اساس مصادر شیعه امامیه بپردازیم و البته در این راستا، نیم نگاهی به منابع و مصادر مخالفین شیعه نیز خواهیم داشت و ثانیاً در مورد واژه «رغائب» که عموماً به «آرزوها» معنا شده توضیحاتی را ارائه کنیم.

#### طرح بحث

#### منبع شناسی و سند شناسی «لیلة الرغائب»

نقل سید بن طاوس (متوفای ۶۶۴ هـ)

با بررسی دقیق مصادر شیعه امامیه در می یابیم که ظاهراً مرحوم سید بن طاوس (متوفای ۶۶۴ هـ) برای نخستین بار در کتاب مشهور خود به نام «اقبال الاعمال» از «لیلة الرغائب» و نماز آن سخن گفته است.

وی در «اقبال الاعمال» چنین نقل کرده است:

وَجَدْنَا ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْعِبَادَاتِ مَرْوِيًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَقَلْتُهُ أَنَا مِنْ بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ فِي حَمَلَةِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ فَضْلِ شَهْرِ رَجَبٍ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ لَكِنْ لَا تَغْفَلُوا عَنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ جُمِعَتْ فِيهِ [منه] فَإِنَّهَا لَيْلَةٌ تُسَمِّيهَا الْمَلَائِكَةُ لَيْلَةَ الرَّغَائِبِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا يَجْتَمِعُونَ فِي الْكَعْبَةِ وَ حَوَالِهَا وَ يَطَّلِعُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَطْلَاعَةً يَقُولُ لَهُمْ يَا مَلَائِكَتِي سَلُونِي مَا شِئْتُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا حَاجَتُنَا إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَصَوَامِ رَجَبٍ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَحَدٍ صَامَ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوَّلَ خَمِيسٍ مِنْ رَجَبٍ ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الْعِشَاءِ وَ الْعَتَمَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَائِمَةً الْكِتَابِ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا قَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّى عَلَيَّ سَبْعِينَ مَرَّةً يَقُولُ اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ [الهاشمي] وَ عَلَيَّ إِلَيْهِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ فِي سَجُودِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً سُبُوْحِ قُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَنَّا مَا تَعَلَّمَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً أُخْرَى فَيَقُولُ فِيهَا مِثْلَ مَا قَالَ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ [فِي سَجُودِهِ] فَإِنَّهُ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ عَدَدَ الرَّمْلِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ عَدَدَ وَرَقِ [أوراق] الْأَشْجَارِ وَ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي سَبْعِ مَائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ نَزَلَتْ إِلَيْهِ قَبْرُهُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ ثَوَابَ هَذِهِ الصَّلَاةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ يَوْجِئُ لِقَائِهِ وَ لِسَانٍ دَلِقٍ فَيَقُولُ يَا حَبِيبِي أَبَشِرْ فَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَمَا رَأَيْتَ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْكَ وَ لَا شَمِئْتِ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِكَ فَيَقُولُ يَا حَبِيبِي أَنَا ثَوَابُ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي صَلَّيْتَهَا لَيْلَةَ كَذَا فِي بَلَدَةٍ كَذَا فِي شَهْرِ كَذَا فِي سَنَةِ كَذَا جَنَّتِ اللَّيْلَةُ لِأَفْضِي حَقِّكَ وَ أَنْسَ وَحَدَّتْكَ وَ أَرْفَعَ عَنْكَ وَحْشَتَكَ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ طَلَّتْ فِي عَرْضَةِ الْقِيَامَةِ عَلَى رَأْسِكَ وَ إِنَّكَ لَنْ تَعْدَمَ الْخَيْرَ مِنْ مَوْلَاكَ أَبَدًا.

ابن طاووس الحلبي، ابي القاسم علي بن موسي (المتوفى ۶۶۴ هـ)، اقبال الاعمال، ج ۲، ص ۶۳۲، الناشر: دار الكتب الإسلامية، الطبعة: الثانية، ۱۴۰۹ هـ.

همانطور که ملاحظه می فرمایید، مرحوم سید بن طاوس بدون اشاره به سلسله سند و یا منبعی متقدم از خود، صرفاً اینگونه بیان می کرد که آنچه مربوط به «لیلة الرغائب» است را از برخی کتب اصحاب و علما نقل کرده است. لازم به ذکر است، با جستجوی دقیق و فراوان در میان مصادر شیعه امامیه - حداقل آن بخش از مصادری که تا امروز در اختیار ماست - به مصدري شیعی که از «لیلة الرغائب» و نماز آن سخن گفته باشد، دست نیافتیم.

## نقل علامه حلی (متوفای ۷۲۶ هـ)

آنچه که با جستجو در مصادر امامیه به دست می‌آید، نقل این نماز و اشاره به «لیله الرغائب» در روایتی است که مرحوم علامه حلی (متوفای ۷۲۶ هـ) آن را با سندی طویل از خود تا پیامبر (ص) در «الاجازة الكبيرة» نقل کرده و مرحوم علامه مجلسی (متوفای ۱۱۱۰ هـ) نیز همان را در «بحار الانوار» به صورت کامل نقل می‌کند:

أقول قد روى العلامة ره في إجازته الكبيرة عن الحسن بن الدريج عن الحاج صالح مسعود بن محمد و أبي الفضل الرازي المجاور لمشهد مولانا أمير المؤمنين ع قراها عليه في محرم سنة ثلاث و س بعين و خمسمائة عن الشيخ علي بن عبد الجليل الرازي عن شرف الدين الحسن بن علي عن سيد الدين علي بن الحسن عن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري عن الحسين بن علي عن الحاج مسموسم عن أبي الفتح نورخان عبد الواحد الأصفهاني عن عبد الواحد بن راشد الشيرازي عن أبي الحسن الهمداني عن علي بن محمد بن سع يد البصري عن أبيه عن خلف بن عبد الله الصنعاني عن حميد الطوسي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص ما معن ي قولك رجب شهر الله قال لانه مخصوص بالمغفرة فيه تحفن الدماء و فيه تاب الله على أ ولياته و فيه أنقذهم من نزاعه ثم قال رسول الله ص من صامه كله استوجب على الله ثلاث أشياء مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه و عصمة فيما بقى من عمره و أماتا من العطش يوم الفزع الأكبر فقام شيخ ضعيف فقال يا رسول الله ص إنني عاجز عن صيامه كله فقال رسول الله ص صم أول يوم منه فإن الحسنه بعشر أمثالها و أوسط يوم منه و آخر يوم منه فإنك تعطى ثواب صيامه كله و لكن لا تغفلوا عن ليلة أول خميس منه فإنها ليلة تسمى الملائكة ليلة الرغائب و ذلك انه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السماوات و الأرض إلا و يجتمعون في الكعبة و حوالها و يطلع الله عليهم اطلاعة فيقول لهم يا ملائكتي اسألوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لوصوم رجب فيقول الله عز و جل قد فعلت ذلك ثم قال رسول الله ص ما من أحد يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلي ما بين العشاءين و العتمة اثنا عشر [اثنتي عشرة] ركعة يحصل بين كل ركعتين تسليم يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و إذا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات و قل هو الله أحد اثنا عشر [اثنتي عشرة] مرة فإذا قرع من صلاته صلى علي سبعين مرة و يقول اللهم صل علي محمد و علي إليه ثم يسجد و يقول في سجوده سبعين مرة رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها ما قال في الأولى ثم يسأل الله حاجته في سجوده فإنها ترضى قال رسول الله ص و الذي نفسي بيده لا يصلي عبد أو أمة هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه و لو كان ذنوبه مثل زيد البحر و عدد الرمل و وزان الجبال و ع دد ورق الأشجار و يشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار فإذا كان أول ليلة في قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة فيجيبه بوجه طلق و لسان ذلق فيقول يا حبيبي أبشیر فقد نجت من كل سوء فيقول من أنت فو الله ما رأيت وجهاً أحسن من وجهك و لا سمعت كلاماً أحسن من كلامك و لا شيمت رائحة أطيب من رائحتك فيقول يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليت في ليلة كذا من شه ر كذا في سنة كذا جنتك هذه الليلة لأفضي حقاك و أونس وحدتك و أرفع وحشتك فإذا فوج في الصور طللت في عرسة القيامة على رأسك فأبشیر فلن تعدم الخير أبداً.

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ۱۱۱۰ هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ۹۵، ص ۳۹۵ و ۳۹۶، ح ۱، تحقيق: جمعی از محققان، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ۱۴۰۳ هـ - ۱۹۸۲ م.

با دقت در این سند، ذکر نکاتی مهم ضروریست:

(الف) نامی از هیچ‌یک از رجال این سند به جز «انس بن مالک» در مصادر رجالی شیعه به چشم نمی‌خورد.

(ب) با ردیابی این روایت و این سند در مصادر مخالفین شیعه درمی‌یابیم که اغلب راویان این روایت و اسامی موجود در سند، عامی مذهب و غیر شیعه هستند.

(ج) «انس بن مالک» که از صحابه جلیل‌القدر نزد مخالفین شیعه به شمار می‌رود و راوی این روایت از پیامبر (ص) می‌باشد، از منظر شیعه شخصی مذموم است و در روایاتی از اهل بیت علیهم السلام نیز مورد سرزنش قرار گرفته است:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثني محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول لثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله أبو هريرة و أنس بن مالك و امرأة.

الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ۳۸۱ هـ)، الخصال، ج ۱، ص ۱۹۰، ح ۲۶۳، تحقيق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، س ۱ چاپ ۱۴۰۳ - ۱۳۶۲.

جعفر بن محمد بن عماره از قول پدرش می‌گوید که از امام صادق علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: سه نفر بر رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم دروغ می‌بستند. ابو هریره، انس بن مالک و یک زن.

و او همان کسی است که شهادت به ولایت امیرالمومنین علیه السلام در روز غدیر را انکار و کتمان کرد:

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَجِّ سَيِّدُ السَّعْدِ أَبَا دِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْنَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكُمْ هَذَا أَرْبَعَةَ رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ مِنْهُمْ **أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ** وَ النَّبَاءُ بْنُ عَازِبِ الْأَنْصَارِيِّ وَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ وَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَجَلِيِّ ثُمَّ أَقْبَلَ يُوَجِّهُهُ عَلِيُّ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ يَا أَنْسُ إِن كُنْتَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ [فَهَذَا عَلِيٌّ] مَوْلَاهُ ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِي الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى يَبْتَلِيكَ بَرِيضَ لَأُتَعْطِيَهُ الْعِمَامَةَ وَ أَمَا أَنْتَ يَا أَشْعَثُ فَإِن كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِي الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى يَذْهَبَ بِكَرِيمَتِكَ وَ أَمَا أَنْتَ يَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ إِن كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِي الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ إِلَّا مَبِيتَهُ جَاهِلِيَّةً وَ أَمَا أَنْتَ يَا بَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ إِن كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِي الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ إِلَّا حَيْثُ هَاجَرْتَ مِنْهُ **قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ أَنْسُ بْنَ مَالِكٍ وَ قَدِ ابْتَلَيْتُ بَرِيضَ يُعْطِيهِ بِالْعِمَامَةِ فَمَا تَسْتَرَهُ** وَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ وَ قَدِ ذَهَبَتْ كَ رِبْمَتَاهُ وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ دَعَاةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلِيٍّ بِالْعَمَى فِي الدُّنْيَا وَ لَمْ يَدْعُ عَلِيٌّ فِي الْآخِرَةِ فَأَعَذَبَ قَامًا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ فَإِنَّهُ مَاتَ فَأَرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَدْفِنُوهُ وَ حَفَرُ لَهُ فِي مَنْزِلِهِ قَدْ فُتِحَ فَمَاتَ بِهَا وَ بِالْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ فَعَقَرْتَهَا عَلَى بَابِ مَنْزِلِهِ فَمَاتَ مَبِيتَهُ جَاهِلِيَّةً وَ أَمَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَإِنَّهُ وَالَاهُ مَعَاوِيَةَ الْيَمَنَ فَمَاتَ بِهَا وَ مِنْهَا كَانَ هَاجِرًا.

الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى 281هـ)، الأمالي، ص 122 و 123، ج 1، الناشر: كتابچی - تهران، الطبعة: السادس، 1376 ش.

جابر بن عبد الله انصاری می‌گوید: امیر المؤمنین علی بن ابی طالب برای ما خطبه خواند ، حمد خدا کرد و او را ستایش نمود و فرمود آیا مردم در برابر این منبر شما چهار کس از بزرگان اصحاب رسول خدا یند. **انس بن مالک**، براء بن عازب انصاری، اشعث بن قیس کندی، خالد بن یزید بجلي، **سپیس**، **روبه** انس بن مالک کرد و فرمود ای انس اگر از رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم شنیدی که می‌فرمود هر که را من مولا و اقایم علی مولا و آقای است و امروز ، به ولایت من گواهی ندهی خدا تو را نمی‌راند تا گرفتار یکی پیسی شوی که عمامه آن را نبوشاند و اما تو ای اشعث اگر از رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم شنیدی که می‌گفت هر که را من مولا علی مولا است خدا را دوست دار و دشمنش را دشمن باش و امروز ، به ولایت من گواهی ندهی خدایت نمی‌راند تا دو دیده‌ات را ببرد و اما تو ای خالد بن یزید اگر شنیده باشی از رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم که می‌فرمود هر که را من مولا علی مولا است خدا را دوست دار و دشمنش را دشمن باش و امروز، به ولایت من گواهی ندهی خدا تو را نمیراند جز به شیوه مردن جاهلیت و اما تو ای براء بن عازب اگر شنیده باشی از رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم که می‌فرمود هر که را من مولا علی مولا است خدا را دوستش را دوست دار و دشمنش را دشمن باش و امروز ، به ولایت من گواهی ندهی خدا نمیراندت جز در آنجا که از آن مهاجرت کردی **جابر بن عبد الله** می‌گوید **به خدا دیدم انس دچار برص شده و زیر عمامه اش پنهان می‌کرد و ناپدید نمی‌شد**، اشعث را دیدم که دو چشمش را از دست داده بود و می گفت حمد خدا را که دعای امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب را در کوری دنیای من قرار داد و بر عذاب آخرتم نفرین نکرد تا معذب گردم ، خالد بن یزید مرد و خاندانش خواستند به خاکش سپارند و در منزلش گورش کردند و به خاک رفت، کنده خبر مرگش را شنیدند و اسب و شتر آوردند در منزلش پی کردند و به رسم جاهلیت برگزار شد ، براء بن عازب را معاویه والی یمن کرد و در آنجا مرد و از آنجا مهاجرت کرده بود.

د) «لیلة الرغائب» و نماز آن، فی نفسه مساله ای غیر شیعی می باشد که از مصادر مخالفین شیعه به مصادر امامیه راه پیدا کرده و این نکته ای است که باعث می شود تا این مناسبت و اعمال مرتبط با آن در مقایسه با سایر مناسبت‌ها و اعمال مشهور از قوت و اعتبار بسیار پایین‌تری برخوردار باشد.

ه) گر چه «لیلة الرغائب» و نماز آن از جهت سندی ضعیف می‌باشد و از مصادر مخالفین شیعه نیز نقل شده و سرچ شیعی نیز ندارد اما این ضعف به معنای «کذب» و «جعل» نیست. گر چه حتی شخصی مانند «انس بن مالک» نیز از راویان اصلی این روایت به شمار می‌رود اما از آنجا که انگیزه کذب و جعل از سوی وی در این روایت تقریباً منتفیست، نمی‌توان به صورت قطعی حکم به وضع، کذب و جعلی بودن این روایت کرد و در نهایت «لیلة الرغائب» و نماز آن از جهت سندی ضعیف خواهد بود.

هـ) ضعف سندی هرگز به معنای مردود بودن روایت و کنار گذاشتن آن نیست و روش عموم علمای شیعه نیز در تعامل با روایات آن است که سند روایت را تنها یکی از محورهای بررسی روایات می‌دانند، بنابراین، نه صحت سند به معنای پذیرش روایت است و نه ضعف سند به معنای رد روایت. به خصوص آنکه در تعامل با روایات مربوط به فضائل، اعمال، ادعیه و زیارات غالباً علمای شیعه از باب تسامح در ادله سنن [۱] عمل به مضمون این نوع روایات را فاقد اشکال می‌دانند و استفاده از چنین اذکار، اعمال و اقامه چنین نمازهایی را به قصد رجاء [۲] فاقد اشکال می‌دانند.

بنابراین، گر چه ریشه و اصل «لیلة الرغائب» و نماز آن به مصادر مخالفین شیعه برمی‌گردد اما انجام اعمال آن به قصد رجاء و نه قصد ورود [۳] فاقد اشکال است ولی باید به این نکته دقت داشت که در مقایسه با بسیاری از اعمال، مستحبات و مناسبت‌ها از اعتبار علمی پایین‌تری برخوردار است.

و) در مورد «لیلة الرغائب» و نماز آن در مصادر مخالفین شیعه نیز مباحث مفصل و گسترده‌ای وجود دارد و علمای مخالفین شیعه در این مورد اختلاف نظر دارند و در این موضوع، کتاب‌هایی نیز از سوی ایشان تالیف شده است. برخی از ایشان «لیلة الرغائب» را جعلی و دروغین دانسته و اقامه نماز آن را باطل و بدعت خوانده‌اند و برخی هم انجام اعمال آن را فاقد اشکال دانسته‌اند. از آن جهت که هدف ما صرفاً بحث پیرامون «لیلة الرغائب» در مصادر شیعه امامیه می‌باشد، از پرداختن به این موضوع صرف نظر کرده‌ایم و علاقمندان می‌توانند برای اطلاعات بیشتر به مصادر فقهی و حدیثی مخالفین شیعه و همچنین، کتاب «مساحلة علمية بين الإمامين العز بن عبد السلام وابن الصلاح حول صلاة الرغائب» مراجعه کنند.

### سخنان برخی از علما و محققین شیعه در مورد «لیلة الرغائب»

پس از آنکه در مورد مصدر شناسی و سندشناسی «لیلة الرغائب» به اختصار سخن گفتیم، به نقل کلام برخی از علما و محققین شیعه در مورد این مناسبت و نماز آن می‌پردازیم.

#### علامه مجلسی (متوفای ۱۱۱۰ هـ)

مرحوم علامه مجلسی در کتاب «زاد المعاد» خویش که آن را در مورد برخی اعمال مستحب تالیف کرده است، در مورد «لیلة الرغائب» چنین سخن می‌گوید:

و ذکر لكل من هذه الصلوات ثواب كثير لم نذكره بناء على عدم الاعتماد على السند، و كل النوافل المذكورة كل ركعتين تؤدى بسلام واحد، و بعضها الطويل منها و التي تقع بين صلاتي المغرب والعشاء و يجب أن تقع بعد دخول وقت العشاء لا يخلو أداؤها من إشكال، و لهذا لم نورد في هذه الرسالة صلاة ليلة الرغائب المشهورة مع أنها منقولة عن طرق العامة.

المجلسي، محمد باقر بن محمد تقی (المتوفى ۱۱۱۰ هـ)، زاد المعاد - مفتاح الجنان، ص ۴۲، محقق / مصحح: اعلمی، علاء‌الدین، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة: الأولى، ۱۴۲۳ هـ.

برای هر یک از این نمازها ثواب فراوانی بیان شده که به دلیل غیر قابل اعتماد بودن سند از ذکر آنها خود داری می‌کنم، و همه نوافل ذکر شده به صورت دو رکعت، دو رکعت خوانده می‌شود و بعضی از نمازهای ذکر شده، طولانیست و باید بین نماز مغرب و عشاء خوانده شود و ناچار بعد از داخل شدن وقت نماز عشاء خوانده می‌شود و این خالی از اشکال نیست، به این جهت و به دلیل عامی (غیر شیعی) بودن سند، نماز لیلة الرغائب را در این رساله ذکر نکردم.

تذکر: مرحوم علامه مجلسی روایت مربوط به «لیلة الرغائب» و نماز آن را در کتاب «بحار الانوار» بر خلاف «زاد المعاد» نقل کرده است اما این موضوع نیای موجب خلط مبحث و به اشتباه افتادن برخی شود تا گمان رفتار متناقض کنند. دلیل این عمل علامه مجلسی، آن است که مبنای ایشان در کتاب «بحار الانوار» با مبنای ایشان در کتاب «زاد المعاد» متفاوت است. هدف علامه مجلسی در «بحار الانوار» جمع حداکثر مقدار ممکن اخبار و روایات منسوب به اهل بیت علیهم السلام بر پایه مشهورات و مصادر متعدد می‌باشد، حال آنکه هدف ایشان در کتاب «زاد المعاد» جمع‌آوری مستحبات مستند و حتی الامکان معتبر می‌باشد.

#### علامه شوشتري (متوفای ۱۲۱۶ هـ)

مرحوم علامه شوشتري در کتاب «النجعة في شرح اللمعة» می‌نویسد:

وصلاة ليلة النصف من رجب ، ويأتي في الآتي : وأما باقي صلوات كل ليلة من رجب وبعض أيامه المذكورة في الإقبال مرفوعة عن النبي (ص) فلا عبرة بها فلا بد من كونها عامية.

وأما صلاة شعبان في أوله ووسطه وآخره وإن كانت مذكورة في مصباح الشيخ لكنه كذلك ، وكذلك صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب رواه الإقبال مرسلًا عن النبي (ص) وقد ذكر العلامة في إجازته لبني زهرة سندًا عاميًا لها، وكذلك ما رواه الإقبال في كل ليلة من شعبان وفي بعض أيامه مرفوعًا عن النبي (ص) لا عبرة بها لكون الأصل في روايتها العامة.

التستري، محمد تقي (المتوفى ١٤١٦ هـ)، النجعة في شرح اللمعة، ج ٣، ص ١٠٢، الناشر: كتابخانه صدوق، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ . ش.

در مورد نماز نیمه شعبان در ادامه سخن خواهم گفت اما سایر نمازهای هر شب از ماه رجب و نماز برخی روزهای ماه رجب که در کتاب "اقبال الاعمال سید بن طاوس" آمده محل اعتبار نیست چراکه از طریق اهل سنت است.

اما نماز روز اول، نیمه و آخر شعبان اگر چه در کتاب "مصباح المتجهد شیخ طوسی" ذکر شده اما آن‌ها هم همینگونه هستند و نماز لیلۃ الرغائب (اولین شب جمعه ماه رجب) نیز چنین بوده و سید بن طاوس آن را به صورت مرسل نقل کرده است و علامه حلی نیز در "الاجازة الکبيرة" سندی غیر شیعی برای آن ذکر کرده و همینطور آن چه سید بن طاوس در اقبال الاعمال در مورد هر شب از ماه شعبان و برخی روزهای ماه شعبان به صورت مرفوع از پیامبر صلی الله علیه وآله وسلم نقل کرده محل اعتبار نیست چرا که به نقل از اهل سنت می‌باشد.

### آیت الله العظمی فاضل لنکرانی (متوفای ۱۳۸۶ ش)

ایشان در پاسخ به سوالی در مورد نماز لیلۃ الرغائب چنین آورده‌اند:

نقل العلامة المجلسی (ره) فی البحار، ج ۹۸، ص ۳۹۵، باب ۲۵ عن اجازة السيد بسنده الى انس بن مالك عن النبي (ص): فضل ليلة الرغائب و صوم يوم الخميس قبله و روى ايضا عن كتاب الاقبال ما يناسب صلاة ليلة الرغائب و كيفية اذكارها ولكن في اعتبارهما تأمل و نظر . و الظاهر ان المذكور في المفاتيح متخذ من البحار على نحو التلفيق بين الروايتين المشار اليهما و على هذا فالحكم باستحباب صلاة ليلة الرغائب و استحباب الصوم قبله مشكل. نعم لا بأس باتيانهما رجاءً. والله العالم.

جامع المسائل، ج ۲، ص ۱۷۲.

فضيلت ليله الرغائب و روزه روز پنج شنبه قبل از آن را ، علامه مجلسی در بحار الانوار، ج ۹۸، ص ۳۹۵، باب ۲۵ در اجازة علامه به بنی زهره به سندش از انس بن مالک از پیامبر صلی الله علیه وآله وسلم و از کتاب اقبال روایت کرده است که در اعتبار هر دو روایت تأمل و اشکال است . ظاهراً نماز لیلۃ الرغائب که در مفاتیح الجنان آمده نیز بر اساس تلفیق بین دو روایتی است که به آن اشاره شد . فلذا حکم به استحباب نماز لیلۃ الرغائب و روزه روز قبل از آن مشکل است. بله، اگر کسی به قصد رجاء آن را انجام بدهد، اشکالی ندارد.

### استاد سید محمد مشکات (متوفای ۱۳۵۹ ش)

مرحوم استاد سید محمد مشکات از نسخه شناسان برجسته معاصر نیز در این مورد می‌نویسد:

آداب، ادعیه، اذکار، اوراد، ختومات و صلواتی که از طرق اهل سنت در کتب فقهای ما روایت شده، فراوان است ، مانند کتب ابن طاووس و کفعمی و عوالی اللثالی ابن ابی جمهور احسائی بلکه در اجازة علامه به بنی زهره که به اسناد متصل خود نماز «لیلۃ الرغائب» را روایت کرده است.

المرزبانی، محمد بن عمران (المتوفى ۲۸۴ هـ)، مناجات الهیة حضرت أمير عليه السلام و ما نزل من القرآن في علي عليه السلام (مقدمه محقق)، ص ۳۴، الناشر: وزارت ارشاد، ۱۳۷۸ هـ . ش.

### بحثی پیرامون واژه «رغائب»

متأسفانه، در عموم متون و مطالبی که پیرامون «لیلۃ الرغائب» به رشته تحریر درمی آید این کلمه را به «آرزو» ترجمه می‌کنند در حالی که چنین ترجمه ای را گر چه نمی‌توان به صورت کامل نادرست دانست اما دقیق هم نیست و ما را در فهم دقیق معنا یاری نمی‌کند.

ابتدا به سراغ چند کتاب از مصادر معتبر و متقدم می‌رویم که طبیعتا به دلیل متقدم بودن معنای دقیق تر و صحیح‌تری می‌توانند به ما بدهند:

**والرغیبة: العطاء الكثير الَّذي يرغب في مثله وَالجمع رغائب.**

ابن درید الأزدی، أبو بكر محمد بن الحسن (المتوفى ۳۲۱ هـ)، جمهرة اللغة، ج ۱، ص ۳۲۰، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ۱۹۸۷ م.

رغیبة: عطا و بخشش فراوانی که به مانند آن رغبت و تمایل وجود دارد و جمع آن «رغائب» است.

**والرغیبة: العطاء الكثير، والجمع: الرغائب.**

أبو الحسين الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء (المتوفى ۳۹۵ هـ)، مجمل اللغة لابن فارس، ج ۱، ص ۳۸۸، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية - ۱۴۰۶ هـ - ۱۹۸۶ م.

رغیبة: عطا و بخشش فراوان و جمع آن «رغائب» است.

وانه لو هوب للرغائب وهي نفائس الأموال التي يرغب فيها، الواحدة رغیبة . وتقول: فلان يفيد الغرائب، ويفي الرغائب.

الزمخشري الخوارزمي، ابوالقاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (المتوفى ۵۳۸ هـ)، أساس البلاغة، ج ۱، ص ۳۶۵، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ۱۴۱۹ هـ - ۱۹۹۸ م.

او بخشنده «رغائب» است. مقصود از «رغائب» اموال نفیس و ارزشمندی است که انسان علاقمند و مایل به آن است و مفرد این کلمه «رغیبة» است. در چنین مواقعی می‌گوییم: فلان شخص مطالب شگفت‌انگیز و عجیب ارائه می‌کند و عطاها را فراوان می‌بخشد.

تا اینجا و بر اساس کتب لغت مشخص شد که واژه «رغیبة» که جمع آن «رغائب» می‌باشد، در اصل بر بخشش و عطا فراوان اطلاق می‌شود. نکته مهم آن‌که وقتی به متون و اشعار عربی نیز مراجعه می‌کنیم، ملاحظه خواهیم کرد که این واژه برای عطا، بذل و بخشش فراوان مال به کار می‌رود و کاربرد اصلی آن همین است. برای نمونه به دو مورد از مثال‌های فراوانی که موجود است، اشاره می‌کنیم:

عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: لَمَّا أَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَضْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ الْمُتَأَفِّقُونَ يَتَخَفَتُونَ بِذَلِكَ وَ يَسْتَرُونَهُ خَوْفًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى أَنْ خَطَبَ أَكَابِرَ قُرَيْشٍ فَ أَطْمَأَنَّنَهُمْ، وَ بَدَّلُوا فِي تَرْوِجِهَا الرَّغَائِبَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَا يَزُوجُ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى خَطَبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ...

الخصيبي، الحسين بن حمدان (المتوفى ۳۳۴ هـ)، الهداية الكبرى، ص ۱۱۲، الناشر: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ۱۴۱۹ هـ .

از امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمودند: هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم برتری امیرالمومنین علیه السلام را آشکار کرد، منافقان از ترس رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم به صورت پنهانی در این باره صحبت می‌کردند تا اینکه بزرگان قریش از فاطمه سلام الله علیها خواستگاری کردند و برای ازدواج با ایشان پیشنهاد بذل رغائب دادند (یعنی: بخشیدن اموال فراوان) اما رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم، فاطمه سلام الله علیها را به ازدواج آنها در نیامد تا این که امیرالمومنین علی بن ابی طالب علیه السلام از فاطمه سلام الله علیها خواستگاری کرد ...

وَصَلَّهُ الْمَأْمُونُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ أَعْطَاهُ الْفَضْلُ مَالًا وَ حَمَلَهُ وَ وَّآلَهُ الرِّضَا ع صَدَقَاتٍ بَلْخٍ فَأَصَابَ الرَّغَائِبَ.

القمي، ابي جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ۳۸۱ هـ)، عيون أخبار الرضا (ع)، ج ۱، ص ۱۷۸، تحقيق: لاجوردی، مهدي، ناشر: نشر جهان - طهران، الطبعة: الأولى، سال چاپ: ۱۳۷۸ هـ .

و مأمون ۱۰ هزار درهم به او داد و فضل قدری مال و اسب سواری به او داد و حضرت او را متولی صدقات بلخ کرد که ضبط آن صدقات با وی بود تا اینکه به عطا پی‌شماری رسید.

اکنون که دانستیم معنای دقیق واژه «رغائب» چیست (بخشش‌ها و عطاها را فراوان اموال و هر چیز ارزشمند) و با توجه به آن که در فرهنگ اهل بیت علیهم السلام هر مساله صرفا مادی و دنیوی را با جنبه معنوی و اخروی نیز آمیخته‌اند، می‌توان «لیلة الرغائب» و نماز آن را به شب دریافت بخشش‌ها، عطاها و پاداش‌های مالی و

معنوی فراوان معنا کرد. به این معنا که با انجام اعمال آن به قصد رجاء و دعا به درگاه الهی، مشمول لطف و رحمت الهی واقع شویم و از مواهب مادی و معنوی بهره‌مند شویم.

در کتاب «مفید العلوم و مفید الهموم» منسوب به ابوبکر خوارزمی (از علمای مخالفین شیعه) در مورد وجه تسمیه نماز «لیلة الرغائب» چنین آمده است:

**وسمیت صلاة الرغائب، لأن الملائكة ترغب في هذا الطول لشرفها.**

الخوارزمي، أبو بكر محمد بن العباس (المتوفى ٢٨٣ هـ)، مفيد العلوم ومفيد الهموم، ص ١٧١، الناشر: المكتبة العنصرية، ١٤١٨ هـ.

به این دلیل به نماز «رغائب» نامگذاری شده است که فرشتگان به دلیل شرافت آن، رغبت فراوانی به ادا این نماز دارند.

مرحوم سید علی خان مدنی (متوفای ١١١٨ هـ) از علمای بزرگ شیعه نیز در کتاب «الطراز الاول» خویش در مورد نماز رغائب چنین می‌نویسد:

**(لَا تَدْعُ رَكَعَتِي الْفَجْرَ فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ) جمعُ رَغَبٍ؛ وهى ما عُوِّبَ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ، ومنها: صلاةُ الرَّغَائِبِ، أَوْلَى لَهِيَ جمعٌ من رَجَبٍ.**

المدني، علي خان (علي بن أحمد بن محمد) (المتوفى ١١١٨ هـ)، الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب الموعول، ج ٢، ص ٧٢، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.

دو رکعت نافله فجر را رها نکن چراکه در آن «رغائب» است. این کلمه جمع واژه «رغیبة» است و منظور آن چیزی است که از پاداش و ثواب به آن رغبت و تمایل وجود دارد و از جمله آن، نماز رغائب است که در اولین شب جمعه از ماه رجب خوانده می‌شود.

در کنار بحث لغوی و معنای دقیق واژه «رغائب» لازم است به این نکته نیز اشاره کنیم که اساساً «آرزو» به صورت مطلق و فی نفسه کلمه ای است، عام و مطلق آرزو را در برمی گیرد حال آنکه در روایات اهل بیت علیهم السلام مطلق «آرزو» ممدوح و مورد تایید نیست بلکه آرزو (واژه‌های معادل عربی و پرکاربرد در متون دینی: أَمَل، تَمَرَّي) انواعی دارد که برخی ممدوح و پسندیده و برخی نیز نکوهش شده است.

آرزوی نکوهش شده در اخبار و روایات:

**اتَّقُوا باطلَ الأملِ قَرَبٌ مُسْتَقْبِلِ يَوْمٍ لَيْسَ بِمُسْتَدِيرٍ وَ مَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ قَامَتْ عَلَيهِ بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ.**

الليثي الواسطي، علي بن محمد (المتوفى القرن السادس)، عيون الحكم و المواعظ، ص ٩١، ح ٢١٤٨، الناشر: دار الحديث، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ ش.

از آرزوی پوچ و باطل بهره‌زید زیرا چه بسا کسی که به امید فردا بود اما آن را پشت سر گذاشت و چه بسا کسی که در آغاز شب به او غبطه می‌خورند ولی در پایان آن به حال او می‌گریند.

**اتَّقُوا [خِدَاعَ] الأَمَالِ فَكَمْ مِنْ مُؤَمَّلٍ يَوْمَ لَمْ يُدْرِكْهُ وَ بَابِي يَنَاءٍ لَمْ يَسْكُنْهُ وَ جَامِعٍ مَالٍ لَمْ يَأْكُلْهُ ...**

الليثي الواسطي، علي بن محمد (المتوفى القرن السادس)، عيون الحكم و المواعظ، ص ٩١ و ٩٢، ح ٢١٥٦، الناشر: دار الحديث، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ ش.

از فریبندگی آرزوها بهره‌زید زیرا، چه بسا آنکه در آرزوی روزی [بہتر] بوده اما آن را در نیافتند و بسا آنکه خانه ای ساخته ولی در آن ننشسته و چه بسا آنکه مالی گردآورده و آن را نخورده است ...

**الأملُ كَالسَّرَابِ يُغَرُّ مَنْ رَأَهُ وَ يُخْلِفُ مَنْ رَجَاهُ.**

الليثي الواسطي، علي بن محمد (المتوفى القرن السادس)، عيون الحكم و المواعظ، ص ٥٧، ح ١٢٥٤، الناشر: دار الحديث، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ ش.

آرزوی ستایش شده در اخبار و روایات:

آرزو چون سراب است که بینده‌اش را می‌فریبد و امیدوارش را مأیوس می‌سازد.

**وَ قَالَ ص الأملُ رَحْمَةٌ لِأُمَّتِي وَ لَوْ لَ الأملُ مَا رَضَعَتْ وَالِدَةٌ وَ لَدَهَا وَ لَ غَرَسَ غَارِسٌ شَجَرًا.**

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١٠هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٧٤، ص ١٧٢، تحقيق: جمعی از محققان، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

آرزو، برای امت من رحمت است و اگر آرزو نبود، هیچ مادری فرزند خود را شیر نمی داد و هیچ باغبانی درختی بر نمی‌نشاند.

**اللَّهُمَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ ... مِنَ الْأَمَالِ أَوْفَقَهَا ...**

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١٠هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٩١، ص ١٥٥، تحقيق: جمعی از محققان، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

خداوند! ای پروردگار جهانیان و ای برترین داوران و ای مهربان‌ترین مهربانان ... از تو مناسب‌ترین آرزوها را خواهانم ...

## سخن پایانی

با توجه به این نکته که «آرزو» بر اساس روایات اهل بیت علیهم السلام خیر، شر، نیک و بد دارد و به صورت مطلق ممدوح یا مذموم نیست و با توجه به معنای دقیق واژه «رغائب»، صحیح آن است که «لیلة الرغائب» شبی است که در آن به امید بخشش و عطاى فراوان برکات و خیر مادی و معنوی الهی دست به دعا و راز و نیاز برداریم و به قصد رجاء به اعمال عبادی مذکور پردازیم و چنین شبی را به جای شب «آرزوها» که تعبیری غیر دقیق و غیر علمی است، شب دعا و مناجات و شب بخشش و عطاى فراوان الهی بدانیم و بنامیم.

## توضیحات

[١] تسامح در ادله سنن: به معنای آسان‌گیری در مدارک روایاتی است که حکایت‌گر آداب و کارهای مستحبی هستند. یعنی همانگونه که در مستند واجب‌ها و حرام‌ها، بای روایان موثق باشند و گزارش برابر شرایط درست‌خبر انجام شود، در پذیرش روایاتی که احکام و آداب مستحبی را بازمی‌گویند، باید تسامح و آسان‌گیری شود و اگر روایت ضعیفی در این باره به ما رسید برابر آن بتوان فتوا داد. بخش زیادی از روایات، از مستحب‌ها سخن می‌گویند و شماری از فقها به این دلیل که احکام مورد سخن در این روایات، احکام مستحبی هستند، بحث از اینکه این روایات‌ها چه جایگاهی دارند و از چه پایگاهی برخوردارند از نظر روایات و محتوا، لازم نمی‌دانند و در پذیرش آنها آسانگیری کرده‌اند.

[٢] قصد رجاء: یک اصطلاح فقهی است و مقصود آن است که مکلف عمل را به احتمال اینکه وی را به خدا نزدیک می‌کند، انجام دهد. در مواردی که دلیل و یا نصی غیر معتبر در مورد انجام یک عمل وارد شده است و انجام آن عمل ریشه دینی و شرعی دارد و مبتنی بر شریعت است، انجام آن فعل با این اعتقاد و نیت که قطعا جزئی از دین و شریعت است، تشریح و بدعت به حساب می‌آید و جایز نیست. گاه دلیل معتبر شرعی بر «استحباب» برخی از کارها وجود ندارد بلکه دلیل ضعیف و روایت غیر معتبری بر مستحب بودن آنهاست. در این صورت، اگر بخواهیم آن کار را بدین قصد انجام دهیم که شارع مقدس، دستورش را داده و مستحب شرعی و از سوی او «وارد» شده است، انجام دادن آن کار با چنین قصدی جایز و صحیح نیست بلکه بدعت و حرام است زیرا حجت شرعی بر «استحباب» آن کار وجود ندارد و نسبت دادن آن به شارع مقدس دروغ است ولی در همین موارد نیز، می‌توان آن کار را با اعتماد به همان روایت ضعیف و غیرمعتبر انجام داد به این امید که شاید همان روایت ضعیف و غیر معتبر از سوی شارع مقدس صادر شده و انجام دادن آن کار، مطلوب او باشد.

[٣] قصد ورود: یک اصطلاح فقهی بوده و مقصود آن است که می‌توان عمل مستحب مورد نظر را به عنوان اینکه از سوی شارع مقدس وارد و به آن دستور داده شده است، انجام داد.

**تهیه شده در واحد ایدیان، فوق و قومیت‌های مؤسسه مصاف (افق)**

[https://t.me/masaf\\_ofogh](https://t.me/masaf_ofogh)